

71- (0301-1301) كتاب الزكاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

ولعل نقرأ في صحيح الامام مسلم قال وحدثنا يحيى بن يحيى هو التميمي قال اخبرنا الليث بن سعد وهو الفهم المصري حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا الليث بن سعد قال عن سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري - [00:00:00](#) قال عن ابيه ابو سعيد كيسان المقبري. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس نشاة - [00:00:26](#) يعني لا تحقر الشيء كونها تهديه او تدعو عليه تدعو عليه يعني تدعو غيرها الى مشاركتها في الاكل منه حتى ولو كان ماذا شيئا يسيرا والفرسا هو ما بين ماذا - [00:00:53](#) الظلفين نعم فيعني حتى لو كان شيء حقير حتى لو كان شيء يسير. نعم ولذا عليه الصلاة والسلام يقول لو دعيت الى قراع لا اجبت فلا يمتنع الانسان من كونه يدعى الى شيء حتى ولو كان شيئا ماذا؟ يسيرا. نعم - [00:01:12](#) ونهينا عن التكلف كلما لم يتكلف الانسان كلما كان اقرب الى ماذا الا السنة كلما لم يتكلف في الوليمة في الدعوة كلما كان اقرب الى السنة ولو كنا لا نتكلف كان صارت ماذا الامور - [00:01:39](#) كان صارت الامور اسهل سهلة. عليكم السلام كان اصبحت الامور سهلة نعم لكن عندما الانسان يتكلف فهذا التكلف طبعا يجعل الامور ماذا؟ يجعل الامور صعبة يجعل في هذه الحالة صعبة - [00:02:00](#) نعم فالشارع حسن على عدم التكلف نعم قال حدثني زهير بن حرب وهو البغدادي ومحمد بن المثنى العنزي سليمان لعله ينتبه جميعا ان يحيا القطان ويحيى هو ابن سعيد القطان البصري - [00:02:21](#) قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال عن عبيد الله وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال اخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - [00:02:49](#) قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله طبعا هذا الحديث حديث عظيم كما تعلمون - [00:03:11](#) ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء السبعة يا كريم نسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا احد هؤلاء السبعة اللهم انا نسألك ان تجعلنا احد هؤلاء السبعة يا كريم يا رب العرش العظيم. نحن - [00:03:28](#) والدينا واهالينا وذرياتنا واخواننا واخواتنا وسائر المسلمين. طبعا في هذا الحديث اولا قوله عليه الصلاة والسلام سبعة وهذا فيه حسن للتعليم. اذا حصرت الشيء واحمد واحد نعم تعرفه خلاص سبعة هؤلاء سبعة - [00:03:48](#) طبعا وهذه الصيغة لا تعني انه لا يوجد زيادة على ماذا؟ على هؤلاء السبعة. ولكن في هذا الحديث ذكروا سبعة ولذا تتبعهم الحافظ بن حجر تتبع الذين يضلون في ظل الله في يوم القيامة. فوجدهم اكثر من ذلك كما في الفتح ونظمهم - [00:04:13](#) بابيات ذكرها في الفتح نعم فاو لا هذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام وهو عندما يقال مثلا ثلاثة وهذا جاءت بذلك حديث ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم - [00:04:38](#) نعوذ بالله من ذلك. فهذه القضية مهمة السامع يتعلم ويستفيد يعرف انهم سبعة نعم هذا اول شيء يظلهم الله هؤلاء السبعة لهم ميزة وهي ان الله عز وجل يظلهم. متى في ظله يوم لا ظل - [00:04:57](#) الا ظله. نعم وقد اختلف في هذا الظل اختلف في هذا الظل. والاقرب انه ظل العرش الاقرب انه ظل العرش وذلك لانه قد جاء في

بعض روايات في بعض الاحاديث في ظل عرشه - 00:05:23

في ظل ماذا؟ عرشه والا المسألة فيها خلاف بين اهل العلم بعضهم قال ظل الله جل وعلا نعم فالاقرب ظل العرش كما جاء في بعض الروايات اذا هؤلاء ممدوحين هؤلاء السبعة بحيث ان الله عز وجل يظلمهم في ظله في يوم القيامة - 00:05:45

وتعلمون ان في يوم القيامة الشمس تدنو من رؤوس العباد بمقدار ماذا؟ ميل ولذا يلجمهم العرق الجاما نعوذ بالله من ذلك والناس على حسب اعمالهم نعم فمنهم من يأخذه العرق لا شحمة اذنيه وذلك لعدم يعني ما عنده من العمل ما يدفع ذلك - 00:06:08

وبعض الناس يكون في ظل عمله جاء عندنا حديث صحيح حديث عقبة بن عامر الانسان في ظل صدقته في يوم القيامة. الانسان في ظل ماذا؟ صدقته. يوم القيامة وظل الصدقة غير ظل ماذا؟ وغير ظل العرش - 00:06:36

وان كان سوف يأتيانا ان ايضا احد هؤلاء السبعة من المتصدقين. نعم نأتي الى هؤلاء السبعة يوم لا ظل الا ظله جل وعلا. وظل العمل الصالح هذا من ظل من الظل الذي يجعله الله عز وجل - 00:06:54

لعباده المؤمنين اولا الامام العادل وقد يكون بدأ به لانه اهم هؤلاء السبعة هؤلاء السبعة يعني باقي السبعة كلهم شيء يتعلق بنفسه.

الامام العادل اذا صار الامام عادل راح يستفيد ماذا - 00:07:16

راح يستفيد جميع الناس جميع الرعية وهيستفيد جميع الوعية فالامام العادل لا شك امره كبير وشأنه خطير اذا اذا اصبح عادلا نسأل الله من فضله فهذا اجره عظيم والثمرة التي تنتج من هذا العدل - 00:07:39

سوف تعم الناس تعم جميع الرعية ويحكى ان الناس في البادية في عندما تولى عمر بن عبد العزيز رأوا تغير ماذا تغير المناخ تغير الاشياء تغير الاشياء قالوا ان شخص عادل حكم - 00:08:03

تبين انه ماذا؟ عمر بن عبد العزيز نسأل الله من فضله يعني الامام العادل يؤثر حتى على الزرع وعلى النبات وعلى الجماد وعلى الجو وعلى نعم العدل امر عظيم وشأنه كبير. نعم. والله عز وجل يطرح البركة - 00:08:26

نعم ولذا في حكم المهدي وهو عادل ايضا اخبر عليه الصلاة والسلام عن بركات. تنتج نعم لذا اذا عم العدل فلا تسأل عن البركة نعم بخلاف الظلم نعوذ بالله قال الثاني وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل - 00:08:52

هذا شاب من حين نشأ وهو في ماذا؟ في عبادة الله يعني الشخص الكبير اذا هداه الله عز وجل ولم يكن مهتديا قبل ذلك لا يدخل تحت ماذا؟ تحت الشاب. لا - 00:09:20

ادخل تحت هذا الشخص الثاني. لان الحديث يقول شاب نشأ في عبادة الله فلو شخصا كبيرا ثم هداه الله بعد كبر فهذا خير عظيم لا شك لكن لا يدخل تحت - 00:09:37

آ هذا الشخص قال وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل الثالث هو رجل قلبه معلق في المسجد نعم كل ما جاءت صلاة ينتظر ماذا؟ ينتظر صلاته وهنا لا يلزم ان يكون في المسجد - 00:09:55

ولكن قلبه معلق في المسجد نعم ولذا يعني لو كان هو في المسجد كان قال هو في المسجد ينتظر الصلاة وانما قال قلبه معلق فدل هذا على انه يعني في المسجد في في خارج المسجد ولكن قلبه ماذا؟ معلق في المسجد. نعم - 00:10:17

فلا يلزم من هذا بل هو ظاهر النص انه يكون في المسجد. وانما اللازم هو قلبك معلق في المسجد نعم وهو انك ان انتهت الصلاة خرجت انت قلبك ينتظر ماذا؟ الصلاة الاخوة. قلبك متعلق - 00:10:43

المسجد ينتظر الصلاة الاخرى تنتظر متى تأتي الى المسجد قال ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفوق عليه الشرع جاء بالمحبة وجاء بالمودة وجاء بالتعاون وجاء بالتكافل وجاء بالتآخي حتى انه اذا اجتمع شخصان على المحبة في الله يكونان في ماذا؟ في

ظل الله يكونان - 00:11:03

من هؤلاء السبعة وجولان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفوقا عليه نعم الذي دعاهم للاجتماع هو محبة الله. وتفوق على ذلك. نعم فالشرع جاء بالمحبة بالمودة بالتكافل بالتعاون حتى انه في الحديث الصحيح اذا احب - 00:11:37

احدكم اخاه فلماذا؟ فليعلمه قالي قول انا احبك في الله لان هذا يكون ادعى الى ماذا الى المحبة هذا ادعى الى الترابط بينهما

والمودة بينهما. يعني لا تجعل فقط هالمحبة بس بقلبك لا. تكلم بها - [00:12:01](#)

على لسانك فالشرع جاء بالمودة جاء بالمحبة جاء بالتكافل جاء نعم حتى انه جعل الانسان ان ينزل نفسا منزلة ماذا؟ منزلة اخيه. نعم.

اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اقرب ما يقال في تفسير هذه الاية سلموا على انفسكم المقصود على من - [00:12:23](#)

اخوانكم فانزلهم منزلة ماذا؟ النفس. انزلهم منزلة النفس مثل قول الله عز وجل يقتلون انفسهم المقصود يقتلون يعني من ينتسب

اليهم في الايمان والدين نعم فانزلهم منزلة النفس ودون ذلك كالبنيان المرصوص - [00:12:49](#)

هنا شبه المسلمين بالبنيان المرصوص الذي يتكون من لبنات. كل مؤمن لبنة لكن كل بنا متميزة نعم كل لبنة متميزة هذا مو مثل إنزال

للشخص منزلة النفس نعم ودون ذلك الاخ دون ذلك الاخ - [00:13:12](#)

بس المنزلة الثانية كالبنيان المرصوص كلهم يمثلون جسد واحد كالجسد الواحد او نحو ذلك الاخ انما المؤمنون اخوة هذه دون ذلك

نعم هذا اخوك لكن هل تنزله مثل منزلة نفسك اعظم ولا منزلة الاخوة اعظم - [00:13:36](#)

منزلة النفس اعظم. نزلة منزلة نفسك هذا اعظم. نعم قال ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال نعم اذا هذه المرأة ذات منصب

وجمال هذا واحد. ثانيا هي الذي هي التي ماذا؟ هي التي دعت - [00:13:59](#)

مو هو دعاها وانما هي دعت وذات منصب. هذا الامر الثاني. والثالث ذات ايضا جمال يعني الفتنة هنا من كل وجه نعوذ بالله هي التي

دعته ثم هي ذات منصب يعني ليست امرأة من سطت النساء لا ذات منصب - [00:14:23](#)

ثم ذات جمال بعد ايضا ماذا قال قال اني اخاف الله اني اخاف الله كما حصل لنبي الله يوسف عليه السلام فالتى هي دعت امرأة

العزیز وذات هي ذات منصب لانها امرأة العزيز وجميلة. نعم وغلقت الابواب - [00:14:48](#)

وقالت هيت لك نعم. قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها نساء الله من فضله حتى لا تعلموا يمينه ما تنفق شماله. هذا كناية عن شدة

ماذا الاخفاء كناية عن شدة الاخفاء - [00:15:15](#)

فكانه اه شماله لا تدري ما تنفق يمينه طبعاً هذا حصل فيه قلب. هذا حصل فيه قلب. والصواب حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. نعم.

قال النووي هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها. وكذا نقله القاضي اي عياض عن جميع روايات نسخ مسلم. لا -

[00:15:36](#)

علم يمينه ما تنفق شماله. قال والصحيح المعروف حتى لا تعلم شمال ما تنفق يمينه. هكذا رواه مالك في البخاري في صحيحه

وغيرهما من الائمة وهو وجه الكلام. قال وهو وجه الكلام لان المعروف في النفقة فعلها باليمين - [00:16:03](#)

نعم قال ورجل زكر الله خاليا ففاضت عيناه. نساء الله من فضله. فهؤلاء سبعة فهذا يدل على عظم منزلة الذكر وانه هذا الشخص

مخلص لله لانه خالي ما عنده احد الا الله عز وجل - [00:16:28](#)

ومن خوفهم من ربه فاضت عيناه. من خوفه من الله عز وجل. هذا يدل على الخشية والاخلاص لله عز ديال فهذا الحديث حديث

عظيم وصلى الله عليه وسلم الذي دلنا على هذه الصفات السبع - [00:16:50](#)

وهي صفات عظيمة وجليلة وادعوكم لنفسي الى ان الانسان يحاول قدر المستطاع ان يعني صوت يعني شيء من هذه السبع قال

وحدثناه يحيى بن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك وهو ابن انس قال عن خبيب بن عبد الرحمن وهو الانصاري - [00:17:11](#)

عن كذا عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري قال او عن ابي هريرة. والمشهور انه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بمثل حديث عبيد الله. وقال رجل معلق بالمسجد. اذا خرج منه - [00:17:36](#)

حتى يعود اليه. اذا خرج منه قلب معلق الى ان يعود اليه فيرتاح ويطمئن. ولعل نقف عند هنا - [00:17:58](#)